دراسة تحليلية لفعالية الإستيطان فى المجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة كفرالشيخ: المشاكل والمحددات*

محمود مصباح * راتب صومع* محمد السيد شمس* محمد على أبوسعدة**

* كلية الزراعة بكفرالشيخ– جامعة طنطا ** معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بالجيزة

المستخلص

إتبعت الدولة سياسات إستصلاح وإستزراع مساحات جديدة من الأراضى البور وإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة لتخفيف الضغط السكانى على الوادى والدلتا، وتحقيق أهداف إستراتيجية التنمية الإجتماعية والإقتصادية الشاملة، ولكنه برغم إتباع أسلوب التخطيط ومراعاة تنفيذ الجانب الفنى والمتمثل فى إختيار المنطقة وإقامة المساكن وشق الترع والمصارف وتمهيد الطرق فى المجتمعات الجديدة إلا أنه لوحظ هجر بعض المستوطنين لتلك المجتمعات، ولاتزال أجزاء من أراضيها غير مستزرعة حتى الآن مما خلق هوة بين وضعها الراهن ووضعها المستهدف. ولذلك أستهدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لفعالية الإستيطان فى المجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة كفرالشيخ، والوقوف على أهم المشاكل التى تواجه المستوطنين وتعيق من فعالية الإستيطان.

وبناء على الدراسات والبحوث فى هذا المجال فقد تم النظر إلى فعالية الإستيطان على أنها مدى النجاح فى تحقيق الأهداف التى تم من أجلها هذا الإستيطان، وأرتأت هذه الدراسة أن تلك الفعالية تتحدد بثلاثة أبعاد رئيسية هى: بعد الكفاءة الإقتصادية لعملية الإستيطان، وبعد المواءمة الإجتماعية، وأخيراً البعد النفسى ويتضمن التكيف مع البيئة المحيطة وشعور المستوطن بالإنتماء للمجتمع الجديد ودرجة رضائه عن الخدمات فى هذا المجتمع الجديد. وقد صيغت الفروض البحثية فى ضوء الإطار النظرى والإستعراض المرجعى.

وتحددت منطقة الدراسة فى مركز الحامول والذى تنحصر فيه الأراضى الجديدة بمحافظة كفرالشيخ بثلاثة قطاعات هى الزاوية والمنصور والزهراء، وروعى فى عينة البحث تمثيل هذه الثلاثة قطاعات مع تمثيل فئات المستوطنين المختلفة بكل قطاع من خريجين وموظفين ومنتفعين ولذا فإن عينة هذه الدراسة هى عينة عشوائية طبقية يبلغ قوامها ٢٨٩ مستوطناً تمثل حوالى ٣,٣٠% من إجمالى الشاملة، وقد صممت إستمارة الإستبيان لجمع البيانات اللازمة عن طريق المقابلة الشخصية، وتم ترميز الإستمارة وفرغت البيانات وتم إدخالها الحاسب الآلى لتحليلها وفيما يلى أهم النتائج:

بالنسبة للمشاكل التى يعانى منها المستوطنين فقد إحتل غياب الخدمات المنزلية والإستهلاكية مقدمة المشكلات يليها نقص التمويل لإستزراع الأراضى ثم غياب الخدمات الإرشادية الموجهة، ثم قصور الخدمات التعليمية ثم المشاكل البيئية فى المجتمع المستحدث.

---

* يستند هذا البحث إلى البيانات الواردة برسالة الماجستير المقدمة لكلية الزراعة بكفرالشيخ– جامعة طنطا، ١٩٩٩من السيد/ محمد على على أبوسعدة بعنوان: "دراسة تحليلية لبعض محددات فاعلية الإستيطان الريفى بالمجتمعات الجديدة بمحافظة كفرالشيخ" تحت إشراف أ.د. محمود مصباح، أ.د. راتب صومع، د. محمد السيد شمس الدين

وغياب الخدمات الصحية، ومشاكل الرى والصرف يليهم نقص البنية الأساسية والإتصالات، ومشاكل تصميم نمط الإستيطان ثم قصور الخدمات البيطرية وأخيراً غياب المعلومات التسويقية.

وبالنسبة لأسباب عدم إستقرار المستوطنين فى المجتمعات الجديدة فقد تمثلت فى قصور الإمكانيات المادية اللازمة لإستصلاح وإستزارع الأرض، عدم كفاية مياه الرى، غياب الخدمات الأساسية، وتزايد نسبة الملوحة والمواد الضارة بالأرض، عدم توافر الخبرة الزراعية، غياب الأمان وتعسف البعض فى إستخدام السلطة، عدم توافر رغبة العمل بالزراعة، إنخفاض درجة الرقابة، وأخيراً بعد الموطن الجديد عن الموطن الأصلى.

وقد تمثلت المتغيرات المرتبطة والمحددة لفعالية الإستيطان فى الأراضى الجديدة فى درجة إستتباب الأمن، ومدى وجود مسكن ملائم، وفعالية المنظمات التعاونية لتمويل العمليات الزراعية وتقديم النصح والإرشاد، ثم مدى إقامة الزوجة معه، ثم درجة المستوطن القيادية، ودرجة تمسك المستوطن بالأرض، ومدى توافر البنية الأساسية فى المجتمع المستحدث، والمقتنيات المعيشية بالمسكن الريفى.

ولقد تبين أن المتغيرات المستقلة بالدراسة تفسر قرابة ٥٧% من درجة التباين فى فعالية الإستيطان بالمجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة كفرالشيخ.

المقدمة والمشكلة البحثية

أتبعت مصر سياسات لإستصلاح وإستزارع الأراضى البور والصحراوية، وتكوين المجتمعات الجديدة منذ بداية الأربعينيات ومنذ ذلك الحين حتى الآن فقد تم إستصلاح وإستزارع ما يقرب من ١,٥ مليون فدان وإقامة العديد من المجتمعات الجديدة.

وقد تم توزيع المساحات المستصلحة على العديد من الفئات، منها صغار الزراع والموظفين والمستثمرين والخريجين بهدف توفير فرص العمل وزيادة الإنتاج الزراعى وتوفير المواد الخام للتصنيع الزراعى وغير الزراعى، ولمواجهة الطلب على المواد الغذائية، ولتوسيع قاعدة الملكية وتخفيف الضغط السكانى على الوادى القديم، وخلق نظام إجتماعى إقتصادى جديد ومتطور، بالإضافة إلى توطين البدو والنهوض بمستوياتهم المعيشية والإجتماعية المختلفة، وتكوين مجتمعات محلية نموذجية خالية من مشكلات المجتمعات التقليدية.

وبرغم بذل الجهود المضنية لإستصلاح الأراضى وتكوين المجتمعات الجديدة فإن متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية يتناقص، فقد إنخفض من ٠.٢٢ فدان عام ١٩٦٠ إلى ٠,١ فدان عام ١٩٩٠، وربما يرجع ذلك لزيادة السكان، والبناء على الأرض الزراعية بمعدلات تفوق معدلات إستصلاح الأراضى (مجلة قضايا التخطيط والتنمية، ١٩٩٠: ٣) الأمر الذى دفع الدولة إلى بذل جهود مستمرة ومتزايدة لزيادة مشروعات التوسع الأفقى والإستيطان فى هذا الأوان والمتمثلة فى

المشروعات العملاقة مثل مشروعات توشكى وشرق العوينات وسيناء والتى تستهدف زراعة ما يقرب من ٣,٤ مليون فدان وإستيطان ما يقرب من مليون مواطن وذلك حتى عام ٢٠١٧.

وتعتبر محافظة كفرالشيخ من أولى المحافظات التى أولتها الدولة عناية فائقة فى إستصلاح وإستزارع أراضيها وإقامة المجتمعات الجديدة عليها. إذ تم توزيع ما يقرب من ١٣ ألف فدان على خريجى الكليات والمعاهد الزراعية فى تفتيش مركز بيلا عام ١٩٣٩، (بركات، ١٩٨٩: ٢٢٤)، كما أولت الدولة إهتمامها بمنطقة الحامول منذ أوائل الستينيات إذ قامت الدولة بتهجير وتوطين ٤٢١٩ أسرة من الأسر المعدمة فى ٤٣ قرية (خضر، ١٩٧٤: ٢٠)، وأخيراً قامت الدولة بإستصلاح ٤٣٣٧٤ فدان وتأجيرها إلى ١٠٠٣ منتفع وخريج (البسيونى، ١٩٩٥: ٥)، وتبلغ المساحة الكلية المنزرعة فى مركز الحامول حوالى ٨٥١٨٣ فدان (الإدارة الزراعية بالحامول، بدون تاريخ)، وتعد مناطق الزاوية والمنصور والزهراء أهم المناطق التى نفذت بها مشروعات الإستصلاح فى منطقة الحامول.

ورغم إتباع أسلوب التخطيط ومراعاة تنفيذ الجانب الفنى والمتمثل فى إختيار المنطقة وإقامة المساكن وشق الترع والمصارف وتمديد الطرق فى المجتمعات الجديدة، إلا أنه لوحظ هجر المستوطنين لتلك المجتمعات، ولاتزال أجزاء من هذه الأراضى غير مستزرعة حتى الآن، مما خلق هوة بين وضعها الراهن ووضعها المستهدف، أى مدى تحقيق الإستيطان للأهداف التى أنشئ من أجلها، ومن هنا نبعت الحاجة إلى دراسة مدى فعالية عملية الإستيطان فى المناطق الجديدة.

وقد ترجع محدودية فعالية الإستيطان إلى ما قد يعترضها من معوقات وما يجابهها من مشكلات تحول دون تحقيقها للأهداف المرجوة منها. ولهذا فإن معرفة المشاكل والمعوقات التى تجابه المستوطنين فى مجتمعاتهم الجديدة لسوف يساعد على تجنب هذه المشاكل فى المجتمعات تحت الإنشاء والتغلب عليها، الأمر الذى يؤدى إلى تحقيق الفعالية، كما أن معرفة العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الفعالية فى ضوء خصائص المستوطنين من شانها التعرف على العوامل المحفزة للإستيطان وتلك المثبطة له الأمر الذى يساعد على وضع شروط إختيار المستوطنين الجدد فى الأراضى الجديدة. ولذلك تنحصر مشكلة البحث فى عدة تساؤلات هى: ما هى أهم المشاكل التى تواجه المستوطنين؟ وما هى أهم العوامل المحددة لفعالية الإستيطان؟ ودراسة مثل هذه من شأنها المساعدة فى نجاح عمليات إستصلاح وإقامة المجتمعات الجديدة فى المناطق المزمع إستصلاحها وإنشائها.

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لفعالية الإستيطان فى المجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة كفرالشيخ. ولتحقيق هذا الهدف فإنه يلزم تحقيق الهدفين الفرعيين التاليين:

١- الوقوف على أهم المشاكل التى تواجه المستوطنين وتعيق من فعالية الإستيطان وعدم الإستقرار فى المجتمعات الجديدة.

٢- التعرف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لفعالية الإستيطان فى الأراضى الجديدة.

الإستعراض المرجعى

تنتهج الدولة بإرادة واعية مخططة إنشاء مجتمعات جديدة يتوافر بها نظم الحياة لجذب الأفراد والجماعات من بيئتهم الإجتماعية التقليدية المألوفة إلى بيئة إجتماعية جديدة بهدف إعادة التوازن بين الموارد البشرية والموارد الأرضية، وتقوم بإستصلاح مساحات جديدة وإستجلاب الجماعات إليها وتسليمهم الأرض، وممارسة العمليات الزراعية بها مع توفير الموارد المائية الإروائية والتمويلية الزراعية والمعيشية وإقامة المنظمات الأساسية بغرض توطينهم عليها.

إن المجتمع الجديد New Community كما عرفته م٠ عبدالحميد (١٩٨٩: ١٠) هو: "مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم اللازمة لبقائه، وإنشئ من خلال إرادة إنسانية مخططة لتحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية، وذلك للتغلب على المشاكل التى طرحها المجتمع القديم، والتى ظهرت إما فى زيادة السكان أو نقص فى الموارد أو الخلل الذى أصاب العلاقات الإجتماعية أو عند ظهور علامات التخلف. فى حين تذكر ع٠ حسين (١٩٩٥: ١٩) نقلاً عن بشير أن المجتمعات المستحدثة هى مجتمعات مقصودة التكوين ويعنى ذلك محاولة لبناء وتنمية المجتمع بطريقة متعمدة وواعية. ويعرف التوطين بأنه : مجموعة عمليات تكوينية تستهدف إعداد منطقة لإستيعاب نخبة من السكان ذوى بعض الخصائص والسمات المشتركة ولديهم الرغبة فى التكيف والإستقرار فى بيئة تلك المنطقة التى يتم فيها تغيير نمط الحياة المألوف بنمط آخر جديد لإيجاد علاقة متوازنة بين الموارد الأرضية والموارد البشرية بما يكفل حياة مستقبلية كريمة لهم ولأجيالهم بزيادة الإنتاج والدخل فى إطار خطة قومية شاملة (عبدالرحمن، ١٩٩١: ٦٦).

إن عمليات التوطين ليست هينة ولكنها تعنى إنتزاع الأسر أو الأفراد من نظام إجتماعى بما يؤدى إلى عدم إتزان نسيج العلاقات التى تربطها أو تربطه

بأفراد أو جماعات أو أنظمة ليتم توطينها فى مجتمع جديد وعليه فقد أشار (ميليتشك) إلى تأثير نوعية المهجرين من حيث الإقتناع الشخصى، والرغبة فى المعيشة بالمجتمع الجديد، وتوافر السمعة الطيبة والأخلاق الحميدة، والخلو من الأمراض المتوطنة والمعدية ولذلك فإن فعالية الإستيطان تشير إلى قدرة قاطنى المجتمعات الجديدة على النجاح فى تحقيق الأهداف التى من أجلها تمت عملية الإستيطان، وذلك من حيث الإرتباط بالأرض الجديدة والإستكانة عليها بذويه ومواءمته مع البيئة وإستغلال مواردها الإستغلال الأمثل لإكتساب الموارد النادرة منها.

ولقد كشفت الدراسات التى أجريت على الأراضى الجديدة والتى تناولت أوجه أو جوانب فعالية الإستيطان عن وجود علاقة معنوية موجبة بين المدة التى إنقضت على إستلام الخريج للأرض الجديدة وبين الإستقرار بالمجتمعات الجديدة (سلطان، ١٩٨٩، مصطفى، ١٩٨٩)، وعن وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمى للمستوطن وكل من الإستقرار والتكيف والرضا والإستثمار فى المجتمعات الجديدة (فؤاد، ١٩٧٣، عبدالحفيظ، ١٩٧٣، عيسى، ١٩٧٤، عيسى، ١٩٧٩، س٠جابر، ١٩٨٣، بركات، ١٩٨٩، سلطان، ١٩٨٩، ع٠ حسين، ١٩٩٥، البسيونى، ١٩٩٥)، بينما وجد صومع (١٩٩٤) علاقة عكسية سالبة بين المستوى التعليمى والتمسك بالمجتمع الجديد.

كما كشفت الدراسات التى أجريت على الأراضى الجديدة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين ممارسة المستوطن لمهنة الزراعة أو أعمالاً تتصل بالزراعة قبل الإستيطان وبين الإستقرار فى الموطن الجديد (عبدالحفيظ، ١٩٧٣، الحنفى، ١٩٧٤، س. جابر، ١٩٨٣، Gangle, 1989) . وقد خلصت دراسات عيسى (١٩٧٤)، وبكرى (١٩٨٨) بوجود علاقة طردية بين إقامة الفرد مع أسرته وبين الإستقرار فى الموطن الجديد، وكذلك يرى كولب Kolb, (1959: 12) أن مشاركة بعض الأقارب للمهاجر فى هجرته تعد من العوامل الهامة التى تؤثر فى توطينه حيث أن العلاقات القرابية تعد من أهم أنماط العلاقات التى يقوم عليها التماسك الإجتماعى فى القرية. ولقد خلص عيسى (١٩٧٩) بعدم وجود علاقة معنوية بين حجم الوحدة المعيشية وبين التوطين، بينما أكد إسماعيل (١٩٨٠) وصومع (١٩٩٤) على معنوية العلاقة بين حجم الوحدة المعيشية والرضا عن المجتمع. وقد كشفت دراسة البسيونى (١٩٩٥) عن وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح الإقتصادى للمبحوثين وبين نوع الأسرة.

ومما لاشك فيه أن مدة الخبرة بالعمل الزراعى من العوامل المؤثرة على التكيف والإستقرار والتوطين فلقد وجدت علاقة معنوية موجبة بين مدة الخبرة بالعمل الزراعى وبين الرضا عن المجتمع الجديد والتوطين فيه (عبدالحفيظ،

١٩٧٣، Gangle, 1989، صومع، ١٩٩٤، العزبى، ١٩٩٥، الغنام، ١٩٩٧) وكذا فإن توافر الإمكانيات والتسهيلات المسكنية تكفل للمستوطن جزء من الطمأنينة والإستقرار وعليه فلقد اشارت دراسات خضر (١٩٧٤) ومدبولى (١٩٧٩) ومصطفى (١٩٨٩) وع٠ حسين (١٩٩٥) بوجود علاقة طردية بين مدى ملاءمة المسكن وبين الإستقرار الإجتماعى بالمجتمعات الجديدة، وقد وجد بالى (١٩٩٨) علاقة معنوية بين حجم الممتلكات المعيشية والإستقرار الإجتماعى للمستوطنين بالمجتمعات الجديدة.

هذا ويعد الطموح الإقتصادى للمستوطن أحد العوامل المحددة لفعالية الإستيطان حيث وجد كل من البسيونى (١٩٩٥) والغنام (١٩٩٧) علاقة طردية موجبة بين درجة الإستقرار بالمجتمعات الجديدة وبين الطموح الإقتصادى للمستوطن. ومما لاشك فيه أن الحالة الأمنية والتى تعكس الحماية تكفل الإستقرار حيث يأمن المستوطن على نفسه وماله وذويه ويتجه لزيادة إنتاجه ودخله، وقد كشفت دراسة ع. حسين (١٩٩٥) عن وجود علاقة معنوية موجبة بين درجة توافر الخدمات الأمنية وبين الإستقرار. كما أن فعالية المنظمات التعاونية ذات أثر هام فى فعالية إستزراع الأراضى الجديدة وتسويق الزروع حيث وجدت دراسة مدبولى (١٩٧٩) علاقة معنوية بين درجة توافر خدمات المنظمات التعاونية وبين درجة تكيف المنتفعين الجدد لمتطلبات الحياة فى البيئة الجديدة.

هذا وقد كشفت بعض الدراسات الإجتماعية عن وجود علاقة معنوية بين درجة توافر المشكلات وبين درجة الإستقرار فى المجتمعات الجديدة (خضر، ١٩٧٤، مدبولى، ١٩٧٩، سلطان، ١٩٨٩، صومع، ١٩٩٤، البسيونى، ١٩٩٥).

من الإستعراض المرجعى السابق بيانه ومن الدراسات السابقة يمكن تحديد المتغيرات التى ستتناولها الدراسة والتى ستخضع للقياس ثم الإختبار بعد جمع البيانات وذلك فى الآتى: طول فترة حيازة الأرض، والحالة التعليمية، والحالة المهنية، وإقامة الزوجة، وحجم الوحدة المعيشية، ونوع الأسرة، وطول فترة الخبرة بالعمل الزراعى، وملاءمة المسكن، وحجم المقتنيات المسكنية، والتمسك بالأرض، ودرجة الطموح الإقتصادى، والدرجة القيادية، ودرجة توافر الأمن، وفعالية المنظمات التعاونية، ومشكلات البنية الأساسية، والمشكلات الزراعية، ومشكلات الإستيطان.

الفروض البحثية:

بناءاً على الإستعراض المرجعى السابق وما كشفت عنه نتائج الدراسات ووفقاً لأهداف البحث فإنه يمكن صياغة الفروض البحثية الآتية:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة إرتباطية طردية بين فعالية الإستيطان من جانب وبين طول فترة حيازة الأرض، والحالة التعليمية، والحالة المهنية، وإقامة الزوجة، وحجم الوحدة المعيشية، ونوع الأسرة، وطول فترة الخبرة بالعمل الزراعى، وملاءمة المسكن، وحجم المقتنيات المسكنية، والتمسك بالأرض، ودرجة الطموح الإقتصادى، والدرجة القيادية، ودرجة توافر الأمن، وفعالية المنظمات التعاونية، ومشكلات البنية الأساسية، والمشكلات الزراعية، ومشكلات الإستيطان كل على حده من جانب آخر.
- **الفرض الثانى:** ترتبط المتغيرات المستقلة السبعة عشر مجتمعة بفعالية الإستيطان فى المجتمعات الريفية الجديدة.
- **الفرض الثالث:** يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة إسهاما فريدا فى تفسير التباين لدرجة فعالية الإستيطان.

الأسلوب البحثى

منطقة البحث وعينة الدراسة:

أجرى هذا البحث فى الأراضى الجديدة بمحافظة كفرالشيخ وعلى وجه التحديد فى مركز الحامول جنوب شرق بحيرة البرلس ويبلغ عدد سكانه ١٨٤٠٩٧ نسمه، وتبلغ المساحة الكلية المنزرعة للمركز حوالى ٨٥١٨٣ فدانا (الإدارة الزراعية بالحامول، بدون تاريخ)، وتنحصر الأراضى الجديدة فى ثلاثة مجتمعات جديدة بقطاع الزاوية وقطاع المنصور وقطاع الزهراء، وتحدد مجتمع البحث فى الحائزين الزراعيين بهذه المناطق الثلاث، وروعى فى إختيار عينة البحث تمثيل الثلاث قطاعات مع مراعاة تمثيل فئات المستوطنين بكل قطاع (خريجين وخريجات، وموظفين، ومنتفعين) ولذا فإن العينة فى هذه الدراسة تعتبر عشوائية طبقية، وفى ضوء الإمكانيات المتاحة فقد تم إختيار ٥% من الخريجين، و٢٠% من الموظفين، ١% من المنتفعين بطريقة عشوائية فى كل قطاع من القطاعات الثلاث كما هو موضح بجدول (١) وبحد أدنى ثلاثين مبحوثا فى كل فئة كى تمثلها

جدول رقم (١): توزيع الفئات المختلفة بالشاملة وعينة الدراسة

المستوطنين	ق. الزاوية		ق. المنصور		ق. الزهراء		الجملة	
	شاملة	عينة	شاملة	عينة	شاملة	عينة	شاملة	عينة
خريجين	١٧٠٠	٨٥	٢٩٦	٣٠	٨٠٠	٤٠	٢٧٩٦	١٥٥
موظفين	٢٤٣	٥٠	–	–	–	–	٢٤٣	٥٠
منتفعين	–	–	٥٣٣٠	٥٤	٣٨٣	٣٠	٥٧١٣	٨٤
الجملة	١٩٤٣	١٣٥	٥٦٢٦	٨٤	١١٨٣	٧٠	٨٧٥٢	٢٨٩

إحصائياً. وبناء على ذلك فقد بلغ حجم العينة البحثية الكلى ٢٨٩ مستوطناً تمثل حوالى ٣,٣٠% من إجمالى مفردات الشاملة البالغ عددها ٨٧٥٢ مستوطناً، هذا وقد بلغت نسبة الخريجين فى العينة إلى الشاملة ٥,٥٤%، ونسبة الموظفين ٢٠,١٦%، فى حين بلغت نسبة المنتفعين ١,٤٧% من إجمالى شاملة المنتفعين.

أداة جمع البيانات:

تم إعداد إستمارة لجمع البيانات وقد شملت بنوداً لقياس المتغيرات البحثية المتعلقة بفعالية الإستيطان فى المجتمعات الريفية الجديدة، وتبع ذلك إجراء إختبار مبدئى للإستمارة على ثلاثين مبحوثاً، وتم تعديل الإستمارة فى ضوء ما أسفر عنه الإختبار، وتبع ذلك جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع أرباب أسر المستوطنين كل على حده وأستغرقت المقابلة الفردية نحو ٦٠-٩٠ دقيقة لكل مبحوث وتلى ذلك مراجعة البيانات.

قياس المتغيرات البحثية:

المتغير التابع: فعالية الإستيطان:

تم النظر إلى فعالية الإستيطان فى الأراضى الجديدة على أنها مدى النجاح فى تحقيق الأهداف التى من أجلها تم هذا الإستيطان، وإرتأت هذه الدراسة أن تلك الفعالية تتحدد بثلاثة أبعاد رئيسية هى أبعاد إقتصادية وإجتماعية ونفسية فى طبيعتها تتشابك وتتفاعل مع بعضها البعض.

يتمثل البعد الإقتصادى والذى يمثل الكفاءة الإقتصادية لعملية الإستيطان فى سرعة مبادرة المستوطنين الجدد فى زراعة الأرض بعد تسلمها، والإستثمار بزيادة مساحتها، وحيازتهم للحيوانات المزرعية، وإستثمارهم فى الآلات الزراعية، وتوجيه مدخراتهم وإستثمارها فى الأرض الجديدة، وزراعة المحاصيل التقليدية وغير التقليدية ذات الأربحية الإقتصادية المرتفعة والتى تتطلب الرقابة المزرعية والتواجد المستمر، أما البعد الإجتماعى فيتمثل فى مدى المواءمة الإجتماعية والتفاعل للمستوطن وإستقراره فى الأرض الجديدة وإندماجه الإجتماعى فيها من خلال عمليات الزواج والمصاهرة ودفن الأقارب فيها، ومعيشة بعض الأقارب معه فيها، فضلاً عن مشاركته فى المنظمات الإجتماعية والتنموية الذاتية والتى تتطلب مشاركة السكان المقيمين، هذا وتعكس درجة التكيف مع البيئة المحيطة، وشعور المستوطن بالإنتماء للمجتمع الجديد، ودرجة رضائه عن الخدمات فى هذا المجتمع البعد الثالث لهذه العملية وهو البعد النفسى.

وتم قياس فعالية الإستيطان كمتغير مركب يتكون من مجموع الأبعاد الثلاثة السابق قياسها بعد معايرتها (أبو سعدة، ١٩٩٩).

المتغيرات المستقلة:

طول فترة حيازة الأرض: قيست بعدد السنوات التى مرت على تسليم المستوطن الأرض المستصلحة.

الحالة التعليمية: قيست بعدد سنوات التعليم النظامى التى إجتازها المبحوث بنجاح.

الحالة المهنية: قيست بمهنة المبحوث قبل إستلامه الأرض وأعطيت مهنة الزراعة أو التى تتصل بالزراعة درجتان، أما فيما عدا ذلك فقد أعطيت درجة واحدة.

إقامة الزوجة: قيست بسؤال المبحوث عن مكان إقامة زوجة المبحوث، فإذا كانت الإجابة بنفس المنزل فى المجتمع الجديد بصورة دائمة تعطى ثلاث درجات، أما إذا كانت تقيم معه بصورة متقطعة فتعطى الإستجابة درجتان، وفى حالة غيابها عن المجتمع البحثى بالمرة فقد أعطيت درجة واحدة.

حجم الوحدة المعيشية: قيست بقيمة مطلقة تعبر عن عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث فى وحدة معيشية واحدة.

نوع الأسرة: وكانت الإستجابة بأسرة ممتدة، وأسرة بسيطة، و يعيش بمفرده، وقد أعطيت أوزاناً رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب.

الخبرة بالعمل الزراعى: قيست بقيمة مطلقة تعبر عن عدد السنوات التى مارس المستوطن فيها العمل بالزراعة.

ملاءمة المسكن: قيست بدرجة توافر الكهرباء، والمياه النقية، والصرف الصحى، ومناسبة الأرضية بالمسكن، ووضع حظيرة الحيوان، توافر المخازن، فى حالة توافر البند يعطى درجة أما فى حالة عدم توافره يعطى صفر، هذا وتدل درجة ملاءمة المسكن عن متغير مركب يتكون من مجموع البنود الستة بعد معياراتها.

المقتنيات المعيشية: قيست بدرجة توافر الأجهزة، والتسهيلات المعيشية لدى المبحوث، وأعطيت كل مفردة يحوزها المبحوث وزناً رقمياً على النحو التالى: راديو- مكواه كهربائية- خلاط- ماكينة خياطة- مروحة- فرن بلدى- كليم لكل منهم درجة واحدة؛ مسجل- تليفزيون أبيض وأسود- بوتاجاز عادى- غسالة عادية- سجاد لكل منهم درجتان؛ ثلاجة- مكنسة كهربائية- فيديو- تليفون لكل منهم ثلاث درجات؛ غسالة أتوماتيكي- بوتاجاز كهربائى- تليفزيون ملون لكل منهم ٤ درجات؛ دش بخمس درجات؛ أما السيارة فتعطى ١٠ درجات ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المقتنيات المعيشية المرجحة.

الطموح الإقتصادى: قيس بعشرة بنود تتعلق برغبة المستوطن المستقبلية فى إقامة مشروعات تملك أراضى جديدة أو حيازة حيوانات وكذا إضافة مساحة لمنزله فى

حالة توافر إمكانيات مستقبلية وكانت الإستجابة تتراوح بين موافق أو سيان أو معارض وأعطيت أوزاناً رقمية ٣ و٢ و١ على الترتيب وجمعت لتعبر عن درجة الطموح الإقتصادى للمستوطن.

التمسك بالأرض: قيس بعشرة بنود تتعلق بقيمة الأرض وإرتباط المبحوث بها وتراوحت الإستجابة بين موافق أو سيان أو معارض وأعطيت أوزاناً رقمية ٣ و٢ و١ على الترتيب وجمعت لتعبر عن درجة المبحوث.

الدرجة القيادية: تم قياسها بإستخدام طريقة التقدير الذاتى، وبمقياس يتكون من ثمانية مجالات تتعلق بقدرة المستوطن على إستمالة الآخرين والتأثير فيهم بصفة غير رسمية عما إذا كان الآخرون يستشيرونه الرأى والنصيحة من عدمه فى مجالات إستزارع الأراضى، ومكافحة الآفات، وإدارة شئون الأسرة، وفض وحل المشكلات، وكانت الإستجابات بنعم أو لا وأعطيت أوزاناً رقمية ٢، ١ على الترتيب، وتم سؤال من أجابوا بنعم عن درجة لجوء الآخرين لهم لإستشارتهم وأيضاً عن مدى إستشارة الآخرين لهم فى العام الماضى، وكانت الإجابات غالباً وأحياناً ونادراً، وأعطيت أوزاناً رقمية ٣ و٢ و١ على الترتيب، وجمعت درجات المبحوث لتعبر عن الدرجة القيادية.

درجة الشعور بالأمن: قيست بمقياس يتكون من تسع عبارات تتعلق بتوافر الحماية والأمن والتى تكفل للمستوطن الفعالية والإستقرار، وتراوحت الإستجابات على مقياس ثلاثى بين موافق أو سيان أو معارض وأعطيت أوزاناً رقمية ٣ و٢ و١ على الترتيب، وجمعت البنود التسعة لتعبر عن درجة الشعور بالأمن.

فعالية المنظمات التعاونية: تم قياسها بمقياس يتكون من أحد عشرة بنداً تتصل بدور التعاونيات فى خدمة وتوفير مستلزمات الإستزارع، والمعلومات والتوصيات الفنية الإرشادية، وتقديم المساعدات فى تسويق الناتج الزراعى بسعر مربح. وقد طلب من المبحوث بيان مدى موافقته على كل بند ووضعت الإجابات على مقياس متدرج بين موافق أو سيان أو معارض وأعطيت أوزاناً رقمية ٣ و٢ و١ على الترتيب، وجمعت درجات البنود الأحد عشرة لتعبر عن فعالية المنظمات التعاونية.

مشاكل البنية الأساسية: قيست من خلال تسعة بنود ترتبط بمشاكل البنية الأساسية ودرجة أهميتها من صرف صحى، ومواصلات، وإتصالات، ومياه شرب نقية، وتيار كهربى. وتراوحت الإستجابة بين هامة جدا وهامة وقليلة الأهمية وليست هامة، وقد أعطيت الإستجابات أوزانا رقمية ٤ و٣ و٢ و١ على الترتيب وجمعت إستجابات المبحوث التسع لتعبر عن درجة توافر مشاكل البنية الأساسية.

المشاكل الزراعية: تم قياسها من خلال سبع عشر مشكلة تتعلق بالتربة والرى والتسويق، والخدمة الإرشادية، والتمويل، والخدمات البيطرية، وتراوحت الإجابة

عن درجة أهميتها بين هامة جداً وهامة وهامة لحد ما وقليلة الأهمية وقد أعطيت هذه الإستجابات أوزاناً رقمية ٤ و٣ و٢ و١ على الترتيب، وجمعت إستجابات المبحوث على السبع عشر مشكلة لتعبر عن المشاكل الزراعية.

مشاكل الإستيطان: تم قياسها من خلال بعد المنزل عن الحقل وعن أجهزة الخدمات والخدمات المسكنية والترفيهية وقضاء أوقات الفراغ فى ثلاثين بنداً ورجحت أهمية كل مشكلة ببيان درجة أهميتها بين هامة جداً وهامة وهامة لحد ما وقليلة الأهمية وأعطيت الإستجابات أوزاناً رقمية ٤ و٣ و٢ و١ على الترتيب، وجمعت درجات المبحوث فى الثلاثين بنداً لتعبر عن مشاكل الإستيطان بالمجتمع الجديد.

أسلوب تحليل البيانات:

بعد تجميع البيانات وتفريغها ومراجعتها تم ترميزها وإدخالها الحاسب الآلى واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى الدرجات المعيارية لمعايرة المقاييس الفرعية فى تكوين متغير فعالية الإستيطان، وأستخدم تحليل الإرتباط البسيط، وتحليل الإنحدار الخطى المتعدد لمعرفة محددات النموذج التحليلى والأهمية النسبية لكل متغير مستقل، بالإضافة إلى تقدير التباين المفسر فى فعالية الإستيطان الريفى، كما أستخدم تحليل الإنحدار الخطى المتعدد المرحلى للوقوف على مقدار ما يفسره كل متغير مستقل فى شرح جزء من التباين المفسر للمتغير التابع، وأستخدم إختبار (ف) لإختبار معنوية العلاقات، وأستخدم البرنامج الإحصائى SPSS Pc+ فى تحليل البيانات.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: مشاكل المستوطنين وأسباب عدم إستقرارهم:

مما لاشك فيه أنه بمعرفة مشاكل الإستيطان بالمجتمعات الجديدة وإيجاد حلولاً سريعة فإن ذلك سوف يسهم فى إستقرار المستوطنين وبالتالى زيادة فعالية الإستيطان، لذا كان من الضرورى التعرف على أهم مشاكلهم، ويوضح جدول رقم (٢) أن المشاكل تتباين فى درجة أهميتها لدى المبحوثين حيث تأتى مشاكل غياب الخدمات المنزلية والإستهلاكية فى المرتبة الأولى، يليها المشكلات التمويلية لإستزارع الأراضى ثم نقص الخدمات الإرشادية الموجهة لتحسين الزروع والإنتاج بينما تبين أن قصور الخدمات التعليمية تأتى فى المرتبة الرابعة يليها المشاكل البيئية ثم مشكلات الخدمات الصحية فمشاكل الرى والصرف فى المرتبة السابعة، تليها مشاكل البنية الأساسية والإتصالات، ومشاكل تصميم نمط الإستيطان، ثم عدم توافر الخدمات البيطرية، وأخيراً غياب المعلومات التسويقية للزروع والنواتج من الحاصلات الزراعية.

جدول رقم (٢): الأهمية النسبية لمشاكل المستوطنين فى المجتمعات الجديدة

المشكلة	التكرار	النسبة المئوية
غياب الخدمات المنزلية والإستهلاكية	٢٧٣	٩٤,٤٦
نقص التمويل لإستزارع الأراضى	٢٧٢	٩٤,٠٣
غياب الخدمات الإرشادية الموجهة	٢٤٦	٨٥,١٢
قصور الخدمات التعليمية	٢٣١	٨٠,٢٣
المشاكل البيئية بالمجتمع الجديد	٢٢٢	٧٦,٨٠
غياب الخدمات الصحية	٢٠٥	٧٠,٩٣
مشاكل الرى والصرف	١٨٨	٦٥,١٤
نقص البنية الأساسية والإتصالات	١٦٨	٥٨,١٧
مشاكل تصميم نمط الإستيطان	١٦١	٥٥,٨٢
قصور الخدمات البيطرية	١٥٧	٥٤,٣٣
غياب المعلومات التسويقية للزروع	١٠٩	٣٧,٧٢

أما عن أسباب عدم إستقرار المستوطنين فى المجتمعات الجديدة فيبين جدول رقم (٣) أن قصور الإمكانيات المادية اللازمة للإنفاق على عمليات إستصلاح وإستزارع الأراضى الجديدة، وعدم كفاية مياه الرى اللازمة لإجراء عمليات إستصلاح وإستزارع الأراضى، بالإضافة إلى غياب الخدمات الأساسية اللازمة للحياة فى المجتمع الجديد تعد من أهم الأسباب والتى حظيت بأهمية نسبية تفوق قرابة ٥٥% من إجمالى المبحوثين، يليها الإفتقار لخصوبة التربة وتزايد الملوحة والعناصر الضارة، وعدم توافر الخبرة بزراعة وإستصلاح الأراضى، وغياب الأمان وتعسف البعض فى إستخدام السلطة، وأخيراً عدم توافر الرغبة لبعض المستوطنين فى العمل الزراعى مع إنخفاض درجة رقابة ومتابعة تلك المجتمعات والبعد المكانى بين المجتمع الجديد والموطن الأصلى.

جدول رقم (٣): توزيع آراء المستوطنين لأسباب عدم الإستقرار بالمجتمعات الجديدة

أسباب عدم إستقرار المستوطنين بالمناطق الجديدة	التكرار	النسبة المئوية
قصور الإمكانيات المادية للمستوطن واللازمة لإستصلاح وإستزارع الأرض	١٨٦	٦٤,٣٦
عدم كفاية مياه الرى اللازمة لإستصلاح وإستزارع الأرض	١٧٦	٦٠,٩٠
غياب الخدمات الأساسية اللازمة للحياة فى المجتمع الجديد	١٥٨	٥٤,٦١
الإفتقار لخصوبة التربة وتزايد نسبة الملوحة والعناصر الضارة	٦٤	٢٢,١٥
عدم توافر الخبرة بزراعة وإستصلاح تلك الأراضى	٣٥	١٢,١١
غياب الأمان وتعسف البعض فى إستخدام السلطة	٢٧	٩,٣٤
عدم توافر رغبة الإستيطان والعمل بالزراعة	٢٦	٩,٠
إنخفاض درجة رقابة ومتابعة المجتمعات المستصلحة	٢٤	٨,٥٠
بعد الموطن الجديد عن الموطن الأصلى	١٢	٤,١٥

ثانياً: العوامل المرتبطة بفعالية الإستيطان فى المجتمعات الجديدة:

بإستعراض نتائج تحليل الإرتباط بين كل متغير مستقل على حده ودرجة فعالية الإستيطان بالمجتمعات الجديدة كمتغير تابع فإن جدول رقم (٤) يكشف عن وجود علاقة معنوية موجبة وفى الإتجاه المتوقع بين كل من: طول فترة حيازة الأرض، والحالة المهنية، وإقامة الزوجة، وحجم الوحدة المعيشية، ونوع الأسرة، ودرجة الخبرة بالعمل الزراعى، وملاءمة المسكن، وحجم المقتنيات المعيشية، ودرجة التمسك بالأرض، والطموح الإقتصادى، والدرجة القيادية، وتوافر الأمن، وفعالية المنظمات التعاونية وبين فعالية الإستيطان فى المجتمعات الريفية الجديدة، بينما وجدت علاقة معنوية سالبة وفى الإتجاه غير المتوقع بين كل من الحالة التعليمية للمستوطن وبين فعالية الإستيطان، هذا وقد وجدت علاقة عكسية معنوية كما تم توقعها بين فعالية الإستيطان بالمجتمعات الجديدة وكل من: مشاكل البنية الأساسية، والمشاكل الزراعية، ومشاكل الإستيطان، وبناءاً عليه فإن هذه النتائج تؤيد صحة الفرض البحثى الأول وبدرجة كبيرة.

العلاقة الإنحدارية بين المتغيرات المستقلة وفعالية الإستيطان بالمجتمعات الجديدة:

بتضمين المتغيرات المستقلة معاً فى نموذج تحليلى واحد وبإستخدام تحليل الإنحدار الخطى المتعدد – جدول رقم (٤) فقد وجد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بفعالية الإستيطان بمعامل إرتباط متعدد قدره ٠,٧٥٥، وتبلغ قيمة ف المحسوبة ٢٠,٢٦٣ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٠١، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٥٧% من التباين فى فعالية الإستيطان، أما النسبة الباقية وغير المفسرة فمسئول عنها عوامل لم تتضمنها الدراسة. وبناءاً على ذلك يمكن القول بأن هذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثى الثانى إلى درجة كبيرة.

وعند إستعراض معنوية كل معامل من معاملات الإنحدار الجزئى الخاصة بكل متغير من المتغيرات المستقلة محل الدراسة للوقوف على الإسهام المتفرد لكل منها فى تفسير التباين فى فعالية الإستيطان فقد إتضح أن بعضها يسهم إسهاماً معنوياً بينما لايسهم البعض الآخر. حيث تبين أن قيم معامل الإنحدار الجزئى الخاصة بكل من: إقامة الزوجة، وملاءمة المسكن، والمقتنيات المعيشية، والتمسك بالأرض، والطموح الإقتصادى، والدرجة القيادية، ودرجة الشعور بالأمن، وفعالية المنظمات التعاونية، ومشاكل البنية الأساسية تعتبر قيم معنوية إحصائياً وبما يعنى أن كل منها يسهم إسهاماً متفرداً فى تفسير التباين فى فعالية الإستيطان بعد إستبعاد أثر المتغيرات الأخرى، فى حين أن قيم الإنحدار الجزئى لكل من: طول فترة حيازة الأرض، والحالة التعليمية للمستوطن، والحالة المهنية، وحجم الوحدة

المعيشية، ونوع الأسرة، وطول فترة الخبرة بالعمل الزراعى، والمشاكل الزراعية، ومشاكل الإستيطان تعتبر قيم غير معنوية إحصائياً، وهذا يعنى أنها لاتسهم إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين فى فعالية الإستيطان بعد إستبعاد أثر المتغيرات الأخرى.

جدول رقم (٤) نتائج تحليل الإرتباط والإنحدار الخطى المتعدد بين المتغيرات المستقلة وفعالية الإستيطان

المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	قيمة "ت"
١- طول فترة حيازة الأرض	٠,٣٨٩***	٨,١١٩	٠,٠٢٣	٠,٣٩٣
٢- الحالة التعليمية للمبحوث	-٠,٤٦١***	٠,٠١٩	٠,٠٥٦	٠,٦٩٨
٣- الحالة المهنية	٠,٣٧٤***	-٦,٨٢٦	-٥,٢٢٤	٠,١٠٠
٤- إقامة الزوجة	٠,٤١٦***	٠,٥٦٩	٠,٢٢١	٤,٣٧٨***
٥- حجم الوحدة المعيشية	٠,٢٩٠***	٠,٠٥٢	٠,٠٧٤	١,٣٩١
٦- نوع الأسرة	٠,٢٨٧***	٠,١٣١	٠,٠٣٩	٠,٧٦٢
٧- الخبرة بالعمل الزراعى	٠,٣٨٥***	٠,٠٢٠	٠,١١٤	١,٧٩٤
٨- ملاءمة المسكن	٠,٤١٩***	٠,١١٦	٠,١٠٦	٢,٠٢٣*
٩- المقتنيات المعيشية	٠,٢٧٢***	٠,٠٤١	٠.١٥٦	٣,٤٣١***
١٠- التمسك بالأرض	٠,٣٣٤***	٠,١١٢	٠,١٩٤	٤,١٨٣***
١١- الطموح الإقتصادى	٠,١٩٢**	٠,٠٥٩	٠,١٢٢	٢,٤٤٠**
١٢- الدرجة القيادية	٠,١٨٠**	٠,٠٣٧	٠,١٢٥	٢,٦٨٧**
١٣- درجة الشعور بالأمن	٠,٤٨٣***	٠,١٢٦	٠,٢٥١	٤,٥٧٠***
١٤- فعالية المنظمات التعاونية	٠,٣٩٧***	٠,٠٥٨	٠,١٥٨	٣,٣٣٧***
١٥- مشاكل البنية الأساسية	-٠,٢٦٥***	-٠,٠٤٣	-٠,١٤٢	٢,٩٦١**
١٦- المشاكل الزراعية	-٠,٢٨٥***	٠,٠١٥	٠,٠٥٤	١,١٤٨
١٧- مشاكل الإستيطان	-٠,٣٣٩***	-٠,٠١١	٠,٠٤٦	-٠,٨٨١

معامل الإرتباط المتعدد ٠,٧٥٤٩ معامل التحديد ٠,٥٦٩٩ قيمة "ف" ٢٠,٢٦٣***

* معنوية عند ٠,٥ ** معنوية عند ٠,٠١ *** معنوية عن ٠,٠٠١

وبإستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على مقدار ما يفسره كل متغير مستقل معنوى فى جزء من التباين فى المتغير التابع- يوضح جدول (٥) أن هناك ثمانية متغيرات مستقلة تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً فى تفسير ٥٢,٥% من التباين فى مستوى فعالية الإستيطان للمبحوثين بالمجتمعات الجديدة عند التحكم فى بقية المتغيرات الأخرى، وهى ترتبط بالمتغير التابع بمعامل إرتباط متعدد قدره ٠,٧٢ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى إحتمالى ٠,٠٠١، حيث بلغت قيمة ف ٣٧,١٧. ولتوضيح الأهمية النسبية لكل متغير فقد أستخدمت القيمة المطلقة لمعامل الإنحدار الجزئى المعيارى وجاء متغير درجة الشعور بالأمن

فى المجتمع الجديد فى المرتبة الأولى يليها إقامة الزوجة مع المستوطن ثم فعالية المنظمات التعاونية فى المرتبة الثالثة، ودرجة التمسك بالأرض، ومشكلات البنية الأساسية فى المرتبة الخامسة، والمقتنيات المعيشية، ثم الدرجة القيادية فى المرتبة السابعة وأخيراً درجة ملاءمة المسكن الجديد بالمجتمع الجديد، وهذا يؤيد الفرض الثالث جزئياً.

جدول رقم (٥): نتائج تحليل الإنحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد

المتغيرات	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى	% التراكمية للتباين المفسر	% للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة "ف"
١- درجة الشعور بالأمن	٠,١٠٦	٠,٢١٩	٢٠,٠٩	٢٠,٠٩	٦٩,٣٩***
٢- ملاءمة المسكن	٠,١٢١	٠,١١٥	٣٠,٩١	١٠,٨٢	٦١,٥١*
٣- فعالية المنظمات التعاونية	٠,٠٦٩	٠,١٩٦	٣٦,٥١	٥,٦٠	٥٢.٥٢***
٤- إقامة الزوجة	٠,٥٣٧	٠,٢١٦	٤٢,٠٧	٥,٥٧	٤٩,٥٧**
٥ الدرجة القيادية	٠,٠٣٥	٠,١٢٣	٤٥,٥٤	٣,٤٧	٤٥,٤٩**
٦- التمسك بالأرض	٠,١٠١	٠,١٨٢	٤٨,٦٥	٣,١١	٤٢,٧٩***
٧- مشكلات البنية الأساسية	-٠,٠٥١	-٠,١٧٤	٥٠,٦٤	١,٩٩	٣٩,٥٧***
٨- المقتنيات المعيشية	٠,٠٤١	٠,١٦٥	٥٢,٥٠٤	١,٨٦	٣٧,١٧***

معامل الإرتباط المتعدد = ٠,٧٢٥
معامل التحديد = ٠,٥٢٥
قيمة ف = ٣٧,١٧***

*** معنوية عند مستوى ٠,٠٠١
** معنوية عند مستوى ٠,٠١
* معنوية عند مستوى ٠,٥

وبمقارنة نتائج معادلة الإنحدار الجزئى فى النموذج المختزل بتلك النتائج الخاصة بالمعادلة الأصلية والتى تشمل كل المتغيرات يتضح ما يلى: أن الثمانى متغيرات مجتمعة تفسر ٥٢,٥% من التباين فى مستوى فعالية الإستيطان بالمجتمعات الجديدة بالمقارنة بالسبعة عشر متغيراً والذين يفسروا ٥٦,٨٩% بمعنى أن التسع متغيرات المستبعدة لايسهمون إلا بتفسير ٤,٣٩% من التباين فى فعالية الإستيطان، وبمقارنة معنوية الثمانية متغيرات التى أفرزها النموذج المختزل نجد أيضاً أنها معنوية فى النموذج الكلى.

إن النتائج المتحصل عليها تبرز محددات فعالية الإستيطان بالمجتمعات الريفية الجديدة والتى تعتمد فى المقام الأول على إستتباب الأمن فى المنطقة المستحدثة والذى يبعث الطمأنينة والإستقرار، ثم مسكن ملائم يركن إليه المستوطن بعد عناء إستصلاح وإستزارع الأرض ليستعيد نشاطه ويواصل مسيرة العمل، يليهما فعالية التعاونيات الزراعية فى أداء دورها بمد يد العون والتمويل والنصح والتوجيه، وليظل العطاء مستمراً ومسايرة روح التحدى والتكيف مع ظروف المجتمع الجديد فلابد من زوجة يركن إليها ويفضى إليها بهمومه لتخفف عنه أعباء الحياة، فإذا ارتاحت نفسه شارك فى بناء مجتمعه وتطويره وإسعاد من حوله

ومحور هذا العمل بناء قيمي يعد التمسك بالأرض جزء منه، وحتى لايتسع الفارق والشعور بالإغتراب فلابد من توافر البنية الأساسية من طرق ومواصلات ومياه نقية وكهرباء ومنظمات تعليمية وصحية وترفيهية ودور مياه فتتحسن ممتلكاته المعيشية ليزداد العطاء ويستقر ويشارك فى بناء التنمية ويكون صانعاً لها فى المستقبل.

التوصيات:

بناءاً على ما أسفرت عنه النتائج البحثية السابقة فإنه يمكن التوصية بما يلى:

١- ضرورة توفير الحالة الأمنية المستقرة والآمنة بالمجتمعات الجديدة كى يأمن المستوطن ويكون قادراً على أن ينتج ويستقر.

٢- يجب الإهتمام بتصميم المساكن التى تتسع له ولأولاده ويلحق بها حوش طيور وحظيرة مواشى.

٣- النهوض بالتعاونيات وتفعيل دورها لإمداد المستوطن بالقروض ومستلزمات الإنتاج والمعلومات والخدمات الإرشادية اللازمة لإستزراع وتسويق الحاصلات الزراعية.

٤- إعطاء أولوية تمليك الأراضى للمتزوجين الذين يصطحبون زوجاتهم وأولادهم معهم للمجتمع الجديد وكذا خريجى كليات الزراعة والمدارس الثانوية الزراعية ولمن توافر لديهم خبرة العمل بالزراعة.

٥- ضرورة الإهتمام بالبنية الأساسية من مياه نقية، وكهرباء، وتعبيد الطرق لربط المجتمع الجديد بالمجتمع العام وإقامة المشروعات الصغيرة بالمجتمعات الجديدة وتمليكها للمواطنين الأكفاء من سكان تلك المجتمعات.

٦- توفير أجهزة إشرافية مقيمة بصفة مستديمة بالمجتمع الجديد لمساعدة المستوطنين فى حل المشاكل وتذليل الصعاب وإعتبارهم قدوة ومحفزين لإستقرار المستوطنين.

المراجع

- أبو سعدة، محمد على (١٩٩٩): دراسة تحليلية لبعض محددات فاعلية الإستيطان الريفى بالمجتمعات الجديدة فى محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا.
- إسماعيل، ماهر محمد قناوى (١٩٨٠)- التوطين والتغيير الإجتماعى فى المجتمعات المستحدثة مع التطبيق على منطقة غرب الموهوب بمحافظة الوادى الجديد الواحات الداخلة- رسالة ماجستير- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا.
- البسيونى، عبدالمحسن عبدالحق (١٩٩٥)- دراسة للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية التى طرأت على المهجرين بقطاع الحامول- رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة الأزهر.
- الحنفى، محمد غانم (١٩٧٤)- بعض العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة على تبنى زراع الزيتون للأفكار المستحدثة- رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة الأسكندرية.
- العزبى، محمد إبراهيم (١٩٩٥): العوامل المحددة لتكيف الخريجين فى المجتمعات الزراعية المستحدثة، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، جامعة الإسكندرية، مجلد (٢٠)، عدد (٤).
- الغنام، أشرف رجب (١٩٩٧)- بعض العوامل المؤثرة على إتجاهات شباب التعليم الزراعى نحو العمل والإستقرار – مشروع جنوب الوادى (توشكى)- معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية- نشرة بحثية رقم (١٧٨) – القاهرة.
- بالى، عبدالجواد السيد (١٩٩٨)- دراسة لمحددات توطين المنتفعين بالأراضى الجديدة فى قطاع المنصور بمنطقة الحامول بمحافظة كفرالشيخ- معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – نشرة رقم (١٩٣).
- بركات، محمد محمود (١٩٨٩)- العوامل الإجتماعية المؤثرة على الإتجاه نحو الإستقرار للمستوطنين بمشروع بنجر السكر بالبحيرة- المؤتمر الثانى للإقتصاد والتنمية فى مصر والعالم العربى- كلية الزراعة- جامعة المنصورة.
- بكرى، محمد نجيب نصر (١٩٨٨)- تحليل إقتصادى مقارن للمشكلات الإقتصادية والإجتماعية بالأراضى المستصلحة الموزعة على الخريجين بمنطقتى مريوط وشمال التحرير- رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة الأسكندرية.
- جابر، ساميه محمد (١٩٨٣)- الدراسة التحليلية لعوامل الجذب والطرد من والى المجتمعات المستحدثة، المركز الدولى للتنمية الريفية بمريوط.
- حسين، علا هانم عبدالرؤف محمد (١٩٩٥)- الإستقرار الإجتماعى للجيل الثانى من مهاجرى النوبة الجديدة- رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة عين شمس.
- خضر، فتحى محمد (١٩٧٤)- دراسة فى تنمية المجتمعات المحلية الريفية فى المناطق المستصلحة حديثا فى مصر- رسالة دكتوراه – كلية الزراعة – جامعة الأزهر.
- سلطان، رفعت محمد (١٩٨٩)- دراسة لبعض الجوانب الإجتماعية لمشروع توطين غرب البحيرة- رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة عين شمس.
- صومع، راتب عبداللطيف (١٩٩٤)- مشاكل المستوطنين بالمناطق المستحدثة فى كفرالشيخ والعوامل المؤثرة على إستقرارهم- مجلة المنصورة للعلوم الزراعية- مجلد ١٩- العدد (١٠).

- عبدالحفيظ، حمزة حسن (١٩٧٣): دراسة تحليلية لمشاكل ومعوقات العمل الإرشادى الزراعى بمشروع خشم القربة الزراعى فى جمهورية السودان الديمقراطى، رسالة ماجستير، كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية.
- عبدالحميد، مريم أحمد مصطفى (١٩٨٩)- التغير والتحدى فى المجتمع الجديد: محاولة لتقييم تجربة المجتمعات الجديدة فى مصر- دار المعرفة الجامعية- الأسكندرية.
- عبدالرحمن، عبدالله محمد (١٩٩١)- التوطين والتنمية فى المجتمعات الصحراوية- دار المعرفة الجامعية- الأسكندرية.
- عيسى، محمد هانى (١٩٧٤)- الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للسكان الريفيين فى منطقة الغمر بمحافظة الرقة بالجمهورية العربية السورية- رسالة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية.
- عيسى، محمد هانى (١٩٧٩): دراسة لبعض التغيرات الإجتماعية للمهجرين الريفيين فى حوض الفرات بالجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة- جامعة القاهرة.
- فؤاد، مصطفى كمال (١٩٧٣)- تكوين وتنمية المجتمعات الجديدة فى الأراضى المستصلحة - رسالة دكتوراه- كلية الزراعة- جامعة القاهرة.
- مجلة قضايا التخطيط والتنمية (١٩٩٠): تخطيط الموارد الإقتصادية الزراعية بهدف تعظيم العائد من إستخدامها- العدد ٥٥- أكتوبر ١٩٩٠.
- مدبولى، جلال (١٩٧٩)- المجتمعات الريفية المستحدثة تخطيطها وتنميتها- دار النهضة العربية.
- مصطفى، حسن أحمد (١٩٨٩)- دراسة تقيمية للآثار الإقتصادية والإجتماعية للتوطين فى المجتمعات المستحدثة، رسالة دكتوراه- كلية ا لزراعة- جامعة المنصورة.
- Gangle, Anne (1989): **Land reclamation in Egypt's Social and Economical Impacts on Settlers**, Diploma, Institute of National Economy, Agriculture Policy and Law, University Boden culture, Vien, Austria.
- Kolb, Johnn (1959): **Emerging Rural Communities,** Madison: The University of Wisconsion Press.

An Analytical Study of Rural Settlement Effectiveness At New communities in Kafr El-Sheikh Governorate: Problems and Determinants

Abdel-Rahman, M.M. Soma, R.A. Shams, El-Din M. S. Abou-Seeda, M.A.

Summary

Nowadays the governoment gives attention to reclaiming and cultivating new land and build new communities in order to redistribute the population all-over the new land in a better way as well as to reform the balance between Population increase and the natural resources through increasing agricultural production.

The present study has aimed : 1) investigating and detect the most important problems and obstacles that face settlers and hinder their living conditions and their agricultural production in new land areas, 2) Identifying factors that affect settlement effectiveness in the new land.

The study proposed that settlement effectiveness composed of three dimensions: Psychological, social, and economical dimensions. Review of the literature had contributed to the research hypotheses. Besides, several independent variables were assumed to be related to and affect settlement effectiveness.

An interview schedule was designed and pretested on the basis of relevant literature and the theoretical framework. A stratified random sample of 289 settlers representing graduated youth, beneficiaries from old land and government employees was selected to investigate the study objectives from three regions, Al-Hamoul district, Kafr El-Sheikh governorate. The regions are: El-Zawia, El-Zahraa and El-Mansour. Data was collected by personal interviews with the respondents, a process which lasted five months.

Descriptive statistics and table presentation were used to display research Findings. Means, modes, standard deviations, Zero- order correlation and multiple linear regression, as well as, step-wise multiple regression (forward- solution) techniques were employed to examine the hypothesized relationships between the independent variables and the ultimate dependent Variable. Standardized scores were used also to construct the composite indexes.

The main findings of the study on detecting the problems and obstacles that are facing the settlers show that, they are many in numbers and they are vary in their relative importance. Among the most serious problems are: Home services problems, shortage of health services, lacking